عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت
التمس الماء فاذا ابواب مغلقة تحاجا فيها الريح فهتفت
فيها فلم يجبني احد فبينما انا على ذلك اذ طلع علي فارسان
تحت كل واحد منهما قطيفة بيضا فسالاني عن امري
فاخبرتهما بالذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب
الماء فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي
الى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى
فيها قال فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تحاجا
فيها الريح فقالا هذه بيوت فيها ارواح الموتى قال
فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق
مصلوب على راسه يريد ان يتناول الماء بيده وهو لا يناله
فلما راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني قال
فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدي فقال لي
بل العمامة ثم ارم بها الي قال فبللت العمامة لارمي
بها اليه فقبضت يدي فقلت يا عبد الله غرفت
بالقدح لاناولك فقبضت يدي ثم بللت العمامة
لارمي بها اليك فقبضت يدي فاخبرني ما انت
قال انا ابن ادم انا اول من سفك دما في الارض
وروى ابو نعيم باسناده عن ابن وهب ثنا عبد الرحمن

ابن

ابن زيد بن اسلم قال بينا رجل في مركب في البحر
اذا انكسرت بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحته الى جزيرة
من الجزاير فخرج يمشي فاذا هو بما فاتبعه فدخل في
شعب فاذا برجل في رجليه سلسلة منوط فيها بئر بينه
وبين الماء شبر فقال اسقني رحمك الله قال فاخذت
بلي كي ترفع بالسلسلة فذهب الماء فلما ذهب الماء
حظ الرجل قال ففعلت ذلك ثلاث مرات او اربعا
قال فلما رايت ذلك منه قلت ما لك ويحك قال
هو ابن ادم الذي قتل اخاه والله ما قتلت نفسا ظلما
منذ قتلت اخي الا يعذبني الله بها الى اول من سن
القتل وروى تمام بن محمد الرازي في كتاب الرهبان
له ثنا عصمة العباداني قال كنت احول في بعض
الفلوات اذ ابصرت ديرا وفيه صومعة وفيها راهب
فناديته فاشرف علي فقلت من اين يا تيك البره
قال من مسيرة شهر قلت حدثني باعجب ما رايت في
هذا الموضع قال بينا انا ذات يوم ادير بصري في هذه
البرية القفرا واتفكر في عظمة الله وقدرته اذ رايت
طايرا ابيض مثل الغمامة كبيرا قد وقع على تلك الصخرة
وادمى بيده الى صخرة بيضا فينقبا راسا ثم رجلا ثم ساقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)